الفاظ بخوضهم لايذكرون سوا الدنيا وزينتها غفلوعن
ذكر ربهم هذا ومن كان ذا علم وذا عمل يزعمه صار مغمورا
بجزبهم لايخفا عليك من قوله رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه
وكرمه سل المساجد يعنى سل اهل المساجد الذين هم على قدم
الصحابة ومن بعدهم ان وجد منهم احد ماذا حل من الحلول اي
مالذى نزل بفناء المساجد فانهم تخبروك بقصص اهلها الذين
كانوا حريصين عليها من القيام بحقها وتعميرها بالعلم والقراة القر ان
وغير ذلك من ما امر الله سبحانه ورسوله به لان بعض المفسرين
فسر قوله سبحانه وتعالى انما يعمر مساجد الله الخ بتعمير العلم
والذكر وما اشبهه لا لغو وما شاكله فراجعه ان شئت لانا ان
اخذنا نشرح لكل هذه الابيات لخرجنا عن المراد وقوله ومن
كان ذا علم الخ يستشير بذلك الى علماء الدنيا المتصفين باهل العلم
بمجرد التزويق ولاجل ذلك نبهك وارشدك بقوله يزعمه ومجرد
الزعم مردود بلادلالة وعلامة فراجع شرح الميمية ولما دخل
شيخنا الى الاموى قراء كتب مية تباع فيه وحولها غالب علماء
الشام وهم يتزايدون ويفهموا اللفظ وغيره خرج ووهب كتبه
مخافة ان يصير فى كتبه كذلك وقد خرجنا عن الصدد لكن لفا
يدة جليلة نبهتك عليها فان جلست الى قوم فى جامع او غيره فا
نظر ان كان خوضهم فى امر الدار الاخره فعليك ان لا تنقطع
بحسب الامكان وقل فى دبر كل صلاة اللهم لا تقطعنا عنك بقاطع
واقطع كل قاطع يقطعنا عنك فان هولا مجالستهم لك سلامة
دنيا واخره لانهم يصرفون عنك غل النفس وميلها الى لذاتها
ويحذرونك جهنم ودركاتها ويقربون لك البعيد ويسهلون
لك

كل الطريق فان اشتغلت عنهم بالاموال والاولاد والزوجات
فتذكر قول عالم الخفيات ما عندكم ينفد وما عند الله باق
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجاره الخ والايات فى هذا المعنى
كثيرة تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخره جد ولكن من يعو فها
بمعانيها وظاهرها بمجرد اللفظ لا يكفى ولما كان كذلك صرح سبحانه
بقوله وما يعقلها الا العالمون فيراجع من محله هذا واما ان
تخلفت بعذر كضيف واصلاح بين الناس وكل عمل فيه بر فانوى
بقلبك وتحسر على قلة المجي فان ثوابك تام لا ينقص منه شيء وقد
صار مع هذا زيادة ذلك لان الحديث مصرح بقوله انما الاعما ل
بالنيات وقد تقدم ان النايم ليبلغ درجة القايم والمجاهد الخ بحسن
النية عطفا الى ما نحن فيه وقال سعيد بن المسيب من جلس
فى المسجد فانما يجالس ربه فما احقه ان يقول الاخيرا وقال
الشعبي كانوا يرون ان المشي فى الليلة المظلمه بركة موجبة للجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتى فى الارض المساجد
وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر فى بيته ثم زارنى
فى بيتى فحقيق على المزور ان يكرم زايره وقال انس ابن مالك
رضى الله عنه من اسرج سراجا فى مسجد لم تزل الملايكه وحملة
العرش يستغفرون له ما دام فى ذلك المسجد ضوء وقد كان بعض
الناس يتخاصمون فى الاموى على ذلك من شدة علمهم بهذه
الخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان هذا والايات والاحاديث فى فضل
المساجد واهلها لا تحصى وقد كثرة التاليف فى هذا المعنى ولاكن
لما اشتغلت الناس بالشهوة والميل الى هوى النفوس ورضوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)